مكتبة الأستاذ عبد القادر
www.alabdulgader.com

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام العالم العامل الورع الكامل
العلامة الحبر الفهامة عمدة المدرسين وقدوة العارفين الشيخ
ابراهيم بن حسن الملا غفر الله له وبلغه في الدارين امله بمنه وكرمه
آمين الحمد لله الذي بسامه يبتدئ كل كتاب وبذكره
يستهل كل خطاب والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على أفضل انواع المخلوقين سيدنا محمد النبي الامين وعلى
آله وصحبه رافعي اعلام الدين وماحي جل شبه الملحدين
وبعد فهذه فوايد وفيه وفرايد سنيه حاولت
بها ايضاح معاني الابيات المنسوبة للامام الهمام العمدة
الحسن ابن القاسم ابن عبد الله المرادي الشهير بابن أم
قاسم التي قد نظمها رحمه الله وشكر سعيه في بيان الجمل التي
لها محل من الاعراب والجمل التي لا محل لها وهي وان كانت ابياتا
يسيرة فقد اشتملت على معان غزيرة وفوايد كثيرة لا يستغني
المتعرف في صناعة النحو عنها ان قصرت همته عما هو اوسع
منها وابرز عظيم فضل الله ان يكون هذا الشرح نافعا لمعانيها
في تقرير الفاظها وحل معانيها وسميته تنقيح العمل في حل ابيات
الجمل فنقول وبالله الاعانة والتوفيق بدء الناظم رحمه الله تعالى
بالبسملة الشريفة اقتداء بكتاب الله تعالى وعملا بما ورد في ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفى بها عن الحمدلة لوجهين اما
لانه حمد الله بلسانه وهو كاف في المقصود أو لان المراد بالحمد

معناه

من الأربع المذكورة في البيت الجملة المضاف اليها اي اليها فاللام بمعنى الى
في محل رفع نايب فاعل المضاف لكونه اسم مفعول ومحلها الجر لوقوعها
موقع الاسم المجرور وهو الأصل في المضاف اليه فعليته كانت
او اسميته فالأولى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فجملة ينفع الصادقين صدقهم مجرورة المحل باضافة
يوم اليها سواء أعرب اليوم بالرفع وبه قرأ السبعة الا نافعا ام نصب على الظرفية للقول اي يقول الله تعالى هذا الكلام السابق
يوم ينفع وبهذا وبه البصريون قرأت نافع وجوز الكوفيون
البنا في يوم لاضافته كما في على حين عاتبت المشيب على الصبا
فقلت ألما اصح والشيب وازع ومنعه البصريون والثانية
نحو قوله تعالى يوم هم بارزون مجرورة المحل باضافة يوم اليها وعدم
تنوينه دليل الأضافة ومن الجمل المضاف اليها الجملة الواقعة
بعد اذ واذا وحيث وغيرها من الظروف المضافة الى
الجمل نحو واذكروا اذ أنتم قليل وآتيك اذا طلعت الشمس
وجلست حيث جلس زيد وما اشبهها واختلف في العامل
في المضاف اليه فذهب سيبويه وكثير من النحويين الى ان
العامل المضاف اليه نفسه والاخفش ومتابعوه الى انه الاضافة
وابن مالك ومن تابعه الى انه الحرف المقدر هذا واعلم
ان قوله خبرية بالرفع على الاتباع أو القطع وقوله حالية محلية

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

معطوفا على خبرية بحذف احرف العطف وهو جائز في الشعر
كما قال الشاعر كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم
بل ذهب بعض النحاة الى جوازه في النثر ايضا وقوله بغير تردد
يحتمل ان يكون الاتيان به لتكميل البيت لا لزيادة معنى والذي يظهر
لي والله اعلم تمام مراده فالقول من قال ينبغي ان لا تنتظم الجملة
المضاف اليها في الجمل التي لها محل من الاعراب ضرورة ان المراد
منها ما يكون جملة حقيقة وهذه الجملة في معنى المفرد المضاف اليه
اعني المصدر الذي تؤول به لان المضاف اليه من خواص الاسم فلا تكون
جملة حقيقة وقد ردوا هذا السؤال بمنع ان المراد منها ما لا يكون
في معنى المفرد بل المراد منها ما هو اعم من ذلك كذا ذكره بعض
المحققين فقوله بغير تردد اشارة الى دفع هذا فتعقله نظم لكن قال

وَمُعَلَّقٍ عَنْهَا وَتَابِعَةٍ لِمَا
هُوَ مُعْرَبٌ أَوْ ذُو مَحَلٍّ فَاعْدُدِ

يعني ان من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المعلق عنها العامل
وقد تقدم ان محلها النصب لكونها من الجمل الواقعة مفعولا فهي
مندرجة تحت المحكية على ما تقدم من فرض ذلك التجوز والتنصيص
عليها بعد فهمها مما سبق لمزيد غموضها لكن بقي هنا ان يقال لم اراد
بالمحكية هناك معناها الحقيقي اي المحكية بالقول ونص هنا على الجملة
المعلق عنها لعدم اندراجها فيها واما الجملة الواقعة مفعولا ثانيا
في باب ظن والجملة الواقعة مفعولا ثانيا في باب اعلم فهما مندرجتان

في الخبرية

في الخبرية لانهما خبران في الأصل وهو صحيح لو لم يستلزم مخالفة
اصطلاحهم المشهور من عدها في الجملة المفعوليه فان قلت
لم لا يجوز ان يكون الناظم قد اعتبر المعلق عنها العامل جملة مستقلة
وعد عامل التسع واراد بالمحكيه معناها المتعارف كما هو المتبادر منها
ومن الفصل بينهما وبين المعلق عنها بالجملة المضاف اليها قلت
لا يصح ما ذكرت لان بذلك يزيد عدد الجمل المذكورة في النظم
على التسع وهو ناقض الحصر في التسع من ان المتعارف بين القوم
ادراج الجملة المعلق عنها العامل في الجملة المفعوليه والله اعلم
بحقيقة الحال مثال الجملة المعلق عنها قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى
فاللام للعاقبة متعلقة ببعثناهم او بضربنا ونعلم فعل مضارع منصوب
بان مضمرة جوازا بعدها وايّ الحزبين مبتدأ ومضاف اليه وأحصى فعل
ماض احصاء لا اسم تفضيل وهو مع فاعله المستتر خبر المبتدأ والجملة
في محل نصب سادة مسد مفعولي نعلم والتعليق ابطال العمل لفظا لا
محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بين العامل ومعموله وذلك نحو
لام الابتداء مثل ولقد علموا لمن اشتراه ولام القسم نحو ولقد علمت
لتأتينني منيتي وما النافيه نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وان
النافيه نحو وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولا النافيه نحو علمت لا زيد
عندك ولا عمرو وأداة الاستفهام وله صورتان احدهما ان يعترض
حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو علمت أزيد قائم ام عمرو
والثانيه ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة نحو لنعلم أيّ

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

الحزبين أحصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
فالجملة بعد العامل المعلق في محل نصب لأنه عامل في المعنى وإن لم يكن عاملاً
في اللفظ والفرق بينه وبين الألغاء أن العامل الملغا لا عمل له
البتة لا لفظاً ولا محلاً والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز نحو علمت
من زيد وغير ذلك مما مر ونصب غير عطفاً على المحل ومثله علمت لزيد قائم
وبكر قاعد وبينهما فروق آخر لا يليق بسطها بهذا المختصر وكلاهما
من خواص أفعال القلوب وإنما سمي إهمال العامل في اللفظ تعليقاً لأنه
لما كان عاملاً في المحل دون اللفظ صار عاملاً كلا عامل فشبه بالمرأة
المعلقة التي لا ذات بعل ولا مطلقة ثنيه من صور التعليق
قولهم أبو من زيد وذلك أن المفعول الأول لما أضيف إلى اسم الاستفهام
استحق الصدارة اكتسب منه شرف التصدر فلم يعمل فيه ما قبله
لمجاورته له وما أحسن ما قال بعض الفضلاء معرضاً بهذا وهو قوله

عليك بباب الصدور فمن غدا ... مضافاً إلى باب المصدور تصدرا
وإياك أن ترضى بصحبة ناقص ... فتنحط قدراً من علاك وتحقرا
فرفع أبو من ثم خفض من مثل ... يبين قولي مغرباً ومحذرا

فقوله فرفع أبو من إلى ما ذكرناه وأما قوله ثم خفض من مثل إشارة إلى قوله

كأن تبيناً في عرانين وبله ... كبير أناس في بجاد مزمل

وذلك لأن من مثل صفة لكبير وكان حقه الرفع ولكن خفضه لمجاورته
المخفوض وهو بجاد ومما يحاكي هذه الأبيات في حسن الغاز قول الإمام ابن
حزم الظاهري يتغزل صدتما مثل ما ودع الذي ... يكون لكم وبين عرب
وأعجم ... فإن صديق السوء يزري وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم

ومراده بها

أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون الخامس
لا تربط إذا المحل جواب بل يشترط لربطها أن يكون الجواب
جملة اسمية لكن لا مطلقاً بل بشرط أن لا تكون طلبية نحو إن
عصى فويل له وأن لا تدخل عليها أداة نفي نحو إن قام زيد فما عمرو
قائم وإن لا تدخل عليها إن نحو إن قام زيد فإن عمراً قائم فجميع
ذلك لابد فيه من الفاء كما ذكره الناظم في شرح الكافية ابن مالك

خاتمة قد وعدنا سابقاً ببيان ما زيد على السبع
فنقول قال الشيخ ابن هشام في المغني هذا الذي ذكرته من
انحصار الجملة التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق أنها
تسع والذي أهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند إليها
ومثل للأولى نحو قوله تعالى لست عليهم بمسيطر إلا من تولى و
كفر فيعذبه الله العذاب الأكبر ونقل عن ابن حر وفي أنه جعل
من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في محل نصب على الاستثنا
المنقطع ومثل للثانية بنحو قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
الآية إذا أعرب سواء خبراً وأأنذرتهم مبتدأ ونحو لتسمع
بالمعيدي خير من أن تراه إذا لم تقدر الأصل أن تسمع بل قدرت
تسمع قائماً مقام السماع النفي مختصراً ونقل هذا الكلام عنه
الشيخ خالد الأزهري في إعراب الألفية وسكت عليه وقد علمت
أن المشهور أن الجمل سبع ولما فرغ الناظم رحمه الله من بيان
الجمل التي لها محل شرع في الجمل التي لا محل لها وهي سبع أيضاً فقال

مكتبة الشيخ عبد القادر
www.alabdulgader.com

وآتتك سبع مالها من موضع صلة وعارضة وجملة مبتدى

فذكر في هذا البيت منها ثلاثا الاولى الصلة اي الواقعة صلة
الموصول ولا فرق في ذلك بين ان تكون صلة لموصول اسمي
او حرفي فالاول هو ما افتقر الى صلة وعائد نحو جاء الذي قام
أبوه فالذي في موضع رفع فاعل جاء وجملة قام ابوه لا محل لها
من الاعراب لانها صلة الموصول ولا تكون صلة الموصول الا
الأسمي غير ال الا جملة خبرية أو شبهها من الظرف والجرور التامين
وبتعيين تقديرها استقر لا بمستقر ونحوه بخلاف الخبر والصفة
والحال اذ يجوز فيها الامران كما عرف في محله وما قدمنا من كون
الذي وحده في موضع رفع هو الصحيح ومنهم من قال المحل لهما
وهو مردود بظهور الاعراب في نفس الموصول نحو ليتهم
في الدار ولا كرمن ايتهم هو عندك وامرر بايتهم هو افضل
أو غيرك والثاني هو ما أول مع صلته بمصدر وهو خمسة
على الاصح أنْ أنَّ مفتوحة الهمزة وكَيْ ولَوْ وما وجعل
الفارسي منها الذي ايضا كما في قوله بما وخصتم كالذي
خاضوا فتكون ستة وقد جمعتها في بيت واحد مع الاشارة
الى الخلاف في السادس فقلت موصول حرف أنَّ أنْ ولَوْ ما وَ
كَيْ وبعض بالذي اتما ولكل من الموصولات الحرفية صلة
تخصه ليس هذا موضع ذكرها مثال ذلك عجبت مما قمت

فجملة قمت وحدها لا محل لها من الاعراب لكونها صلة الموصول ومجموع
الموصول وصلته في محل الجر لتأولهما بالمصدر اي عجبت من قيامك
واما الحرفي وحده فغير خافٍ لا محل له لانتفاء صلاحية الحرف
للاعراب الثانية الجملة المعترضة اي المعترضة بين شيئين
متصلين معنى سواء كانا جملتين او مفردين لافادة الكلام تقوية
او بيانا وتحسينا وقد وقعت في مواضع بين الفعل وفاعله كقوله

* وقد ادركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

او معموله كقوله * وبُدِّلت والله ذو تبدل * هيفاء بوراً بالصبا
والشمائل * وبين المبتدا والخبر كقوله * وفيهن والايام تعثرن
بالفتى * نوادب لا تمكنه ونوائح * أو ما هما اصلة كقوله

* ان سليما والله يكلؤها * ضنت بشيء ما كان يرزؤها

وبين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
وبين الموصول وصلته كقوله * ذاك الذي وابيك يعرف مالكا
وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا
المشبهة بالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو ليت
وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت * وبين الحرف
ومنفيه نحو قوله * فلا وابي دهما آزالت عزيزة * وبين القسم وجوابه
كقوله تعالى فلا اقسم مواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه
لقرآن كريم وبين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم
فجملة لو تعلمون اعتراضية ولا محل للجملة المعترضة في جميع

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com

هذه المواضع وما شابهها ويجوز الاعتراض بأكثر من جملة خلافا
لأبي علي الفارسي قاله ابن هشام في القواعد الثالثة
الابتدائية أي الواقعة في ابتداء الكلام او استئنافية ولا
تعلق لها بما قبلها من جهة الاعراب وهي التي اشار اليها
بقوله وجملة مبتدي ولمستأنفه قال في المغني وهي اوضح
لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ
ولو كان لها محل ثم الجمل المستأنفة نوعان احدهما المفتتح
بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور نحو
اعطيناك الكوثر والثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات
فلان رحمه الله ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم
اظن واما العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم فجملة ايضا
لا محل لها لكنها من باب الجمل الاعتراضية هذا والواو في قوله
وانت سبع واو الاستيناف وهي التي يكون بعدها جملة
غير متعلقة بما قبلها في المعنى ولا مشاركة له في الاعراب قاله
الناظم في المعنى الثاني ومن امثلتها في القرآن قوله تعالى ثم قضى
اجلا واجل مسمى عنده وقوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما
نشاء واعلم ان الجملة الواقعة بعد اداة العرض يكون
الرأي وهو طلب برفق او اداة التحضيض وهو طلب بحث
جملة استينافية لا محل لها من الاعراب ولا يخرجها تقدم الاداة
عليها من كونها ابتدائية كما لا يخرجها ذلك عن تسميتها فعلية
ولما كان هذا محل توهم اراد الناظم دفعه فعطفها على الجملة الابتدائية

حيث قال

فان الانسان محل النسيان ولله در
القائل قال ان تجد
عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب
وعلا على انني امرئ لست من اهل هذه الصناعة
لانني في العلم من حملى البضاعه فانا جدير بما يقال
من مشهور الامثال ليس بعشك فادرجي
ولا تحرك فاخرجني غيراني قصدت
بهذا الافادة لنفسي اولا وثانيا
افادة من هو قاصر
حسبه كحتى
راجيا من كرم خلقه ان لا ينساني من دعوة
تنفعني اذا حللت رمسي فانه سبحانه
يجعل ما نحن فيه مدة العمر خالصا
لوجهه الكريم وموجبا للفوز
بجنات النعيم آمين بجاه
نبيه الكريم صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من تحرير نقل هذه
النسخة المباركة مقابلة على نسخة الشارح
حرفا بحرف وذلك وقت العصر يوم الثلاثاء
من شهر رجب الاصب سنة ١٣٢١ هجرية بخط محمد بن عبد الله الكندي

مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulgader.com